بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والشكر له والصلاة والسلام على خير نبى ارسله
هذه فوائد مفصله سميتها كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة
ما ورد فى حقيقتها اخرج ابو الشيخ بن حبان فى كتاب العظمة وابن
ابى الدنيا فى كتاب العقوبات عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال
خلق الله تعالى جبلا يقال له ق محيط بالعالم وعروقه الى الصخرة
التى عليها الارض فاذا اراد الله ان يزلزل قرية امر ذلك الجبل
فحرك العرق الذى يلى تلك القرية فيزلزلها ويحركها فمن ثم تحرك
القرية دون القرية واخرج الخطيب وابن عساكر فى كتاب الزلازل
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال جبل قاف محيط بالدنيا وقد انبت
الله منه الجبال وشبك بعضها ببعض بعروقه كالشجر فى الاوتاد
فاذا اراد الله ان يزلزل ارضا اوحى الى ق فحرك ذلك العرق واخرج
ابن المنذر فى تفسيره قال حدثنا على بن المبارك ثنا زيد ثنا ابو ثور
عن ابن جريج فى قوله خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن قال
بلغنى ان عرض كل ارض مسيرة خمسمائة سنة وان بين كل ارضين
مسيرة خمسمائة سنة والارض السابعة فوق الثرى واسمها تحوم
وان ارواح الكفار فيها ولها فيها حنين فاذا كان يوم القيمة القهم
الى برهوت واجتمع انفس المسلمين بالجابية والثرى فوق الصخرة التى قال
الله فى صخرة والصخرة خضراء مملوة والصخرة على ثور والثور له قرنان

وله

وله ثلاث قوائم ينبع ماء الارض كلها يوم القيمة والثور على
الحوت وذنب الحوت عند رأسه مستدير تحت الارض السفلى
وطرفاه منعقدان تحت العرش واخرت ان عبد الله بن سلام
سال النبى صلى الله عليه وسلم على ما الحوت قال على ما اسود وما اخذ
منه الا كما اخذ حوت من حيتانكم من نحو هذه البحار وحدثت ان
ابليس تغلغل الى الحوت فعظم له نفسه وقال ليس خلق باعظم منك
غنى ولا اقوى فوجد الحوت فى نفسه فتحرك فمن ثم تكون الزلزلة
اذا تحرك فبعث الله حوتا صغيرا فاسكنه فى اذنه فاذا ذهب يتحرك
تحرك الذى فى اذنه فسكن وقال الطبرانى فى كتاب السنن باب ما جاء
فى تجلى الله للارض عند الزلازل حدثنا جعفر بن ابى عمرو الرقى حدثنا
عمرو بن عثمان الكلابى ثنا موسى بن اعين عن الاوزاعى عن يحيى بن ابى
كثير عن عكرمة عن ابن عباس قال اذا اراد الله ان يخوف عباده ابدى
من بعضه للارض فعند ذلك تزلزلت واذا اراد الله ان يدمدم على
قوم تجلى لها وقال عبد بن حميد فى تفسيره حدثنا ابراهيم بن الحكم
عن ابيه عن عكرمة ان ذا القرنين لما بلغ الجبل الذى يقال له قاف نادا ه
ملك فقال له ذو القرنين ما هذا الجبل قال هذا جبل يقال له قاف
وهو امام الجبال والجبال كلها من عروقه فاذا اراد الله ان يزلزل قرية
حرك منه عرقا وقال الديلمى فى مسند الفردوس انا عبد وس انا فنجوية
انا القطيعى ثنا محمد بن اسحق البلخى القاضى ثنا ابو نعيم عبد الرحمن بن بشر من

اهل هراة ثنا ابو عبد الله الهروى ثنا محمد بن الازهر المونجانى
ثنا ايوب بن موسى المهدى عن الاوزاعى عن يحيى عن عكرمة عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يخوف خلقه
اظهر للارض منه شيئا فارتعدت واذا اراد الله ان يهلك خلقه
تبدى لها وبهذه الآثار عرف فساد قول الحكماء ان الزلازل انما تكون
عن كثرة الابخرة النائشة عن تاثير الشمس واجتماعها تحت الارض بحيث
لا تقاومها برودة حتى تصير ماء ولا تتخلل بادى حرارة لكثرتها ويكون
وجه الارض صلبا بحيث لا تنفذ البخارات منها فاذا صعدت ولم تجد
منفذا اهتزت منه الارض واضطربت كما يضطرب بدن المحموم
لما يثور فى باطنه من بخارات الحرارة وربما انشق ظاهر الارض ويخرج
من الشق تلك المواد المحتبسة ووجه فساده انه قول لا دليل له بل ورد
الدليل بخلافه اول زلزلة وقعت فى الدنيا حكى المفسرون ان قابيل لما
قتل هابيل رجفت الارض سبعة ايام ما ورد فى سببها وانها تخويف
من الله لعباده عند فعل المنكرات وانها من اشراط الساعة اخرج ابو الشيخ
ابن حيان فى تفسيره عن مجاهد فى قوله تعالى قل هو القادر على ان يبعث
عليكم عذابا من فوقكم قال الصيحة والحجارة والريح او من تحت ارجلكم
قال الرجفة والخسف وهما عذاب اهل التكذيب واخرج ابن ابى الدنيا والحاكم
وصححه عن انس قال دخلت على عائشة فقال رجل يا ام المؤمنين حدثينا
عن الزلزلة فقالت ان المراة اذا خلعت ثيابها فى غير بيت زوجها هتكت

ما بينها

ما بينها وبين الله من حجاب وان تطيبت لغير زوجها كان عليها نار
اوشنار فاذا استحلوا الزنا وشربوا الخمور وضربوا المعازف غار
الله فى سمائه فقال تزلزلى بهم فان تابوا ونزعوا والا هدمها عليهم
فقال انس عقوبة لهم قالت رحمة وبركة وموعظة للمؤمنين ونكالا
وسخطة وعذابا للكافرين واخرج الترمذى عن ابى هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اتخذ الفئ دولا والامانة مغنما والزكاة مغرما
وتعلم لغير الدين واطاع الرجل امراته وعق امه وادنى صديقه واقصى
اباه وظهرت الاصوات فى المساجد وساد القبيلة فاسقهم وكان زعيم
القوم ارذلهم واكرم الرجل مخافة شره وظهرت القينات والمعازف
وشربت الخمور ولعن اخر هذه الامة اولها فليرتقبوا عند ذلك ريحا
حمرا وزلزلة وخسفا ومسخا وقذفا وايات تتابع كنظام لا لى قطع
سلكه فتتابع واخرج عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا فشا فى هذه الامة خمس حل بها خمس اذا اكل
الربا كانت الزلزلة والخسف واخرج ابو نعيم فى الحلية عن عطاء الخراسانى
قال اذا كان خمس كان خمس اذا اكل الربا كان الخسف والزلزلة واذا جار الحكام
قحط المطر واذا ظهر الزنا كثر الموت واذا منعت الزكاة هلكت الماشية
واذا تعدى على اهل الذمة كانت الدولة واخرج ابن عدى والديلمى فى
مسند الفردوس عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ظهرت
الفاحشة كانت الرجفة واذا جار الحكام قل المطر واذا غدر باهل الذمة ظهر العدو

واخرج البخارى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لاتقوم الساعة حتى يقبض العلم وتكثر الزلازل
ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل واخرج احمد
والحاكم فى المستدرك عن عبادة بن الصامت قال بينا نحن مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ اقبل رجل فقال يارسول الله مامدة رخا امتك
فسكت عنه حتى سأله ثلاثا ثم ولى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
على بالرجل فنودى فاقبل فقال له مدة رخا امتى مائة سنة قال فهل
لتلك امارة اواية قال نعم القذف والخسف والرجف وارسال الشياطين
المجلبة على الناس واخرج الحاكم عن عبد الله بن حواله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ابن حوالة اذا رايت الخلافة قد نزلت الارض
المقدسة فقد دنت الزلازل والبلايا والامور العظام واخرج ابو داود
والحاكم وصححه عن ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الله
عذاب امتى فى الدنيا القتل والزلازل والفتن واخرج احمد والنسائى والدارمى
والحاكم وصححه عن سلمة بن نفيل السكونى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين يدى الساعة موتان شديد وبعده سنوات الزلازل واخرج الحاكم عن
عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لتميلن بكم الارض ميلة
يهلك منها من هلك ويبقى من بقى حتى تعتق الرقاب ثم تهتد بكم الارض
بعد ذلك حتى يندم المعتقون ثم تميل بكم ميلة اخرى فيهلك فيها من هلك
ويبقى من بقى ولتبتلين اخريات هذه الامة بالرجف فان تابوا تاب
الله عليهم وان عادوا اعاد الله عليهم الرجف والقذف والخذف والمسخ
والخسف

والصواعق وقال ابن ابى الدنيا فى كتاب ذم الملاهى ثنا ابو طالب
عبد الجبار بن عاصم ثنا المغيرة بن المغيرة عن عثمان بن عطاء عن ابيه ان
النبى صلى الله عليه وسلم قال سيكون فى امتى خسف ورجف وقردة وخنازير
وقال حدثنا عبد الجبار بن عاصم ثنا اسماعيل بن عياش عن عقيل بن مدرك
عن ابى الزاهرية عن جبير بن نفير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لتستصفين الارض باهلها حتى لايكون عامرها اهل بيت مدر ولا
وبر وليبتلين اخر هذه الامة بالرجف فان تابوا تاب الله عليهم وان
عادوا عاد الله عليهم بالرجف والقذف والمسخ والصواعق وقال ابن
السكن فى معرفة الصحابة ثنا ابو الجهم احمد بن الحسين بن طلاب الدمشقى
ثنا هشام ابن عمار ثنا عبد ربه بن صالح الاشعرى عن عروة بن رويم
انه سمعه يحدث عن الانصارى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال يكون
فى امتى رجفة يهلك فيها زهاء عشرة الاف او اكثر من ذلك يجعلها
الله موعظة للمتقين ورحمة للمؤمنين وعذابا على الكافرين واخرج ابن
عساكر من طريق عبد ربه بن صالح عن عروة بن رويم عن الانصارى
عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال يكون فى امتى رجفة يهلك فيها عشرة
الاف عشرون الفا ثلاثون الفا يجعلها الله موعظة للمتقين ورحمة
للمؤمنين وعذابا على الكافرين واخرج من طريق عبد ربه عن عروة بن
رويم عن الانصارى قال قال الله تعالى لارجفن بعبادى فى خير ليال فمن
قبضته فيها كافرا كانت منيته التى قدرت عليه ومن قبضته فيها مؤمنا

قال الكمال الادفوى فى الطالع السعيد وقال فى ذلك الشريف تقى
الدين محمد بن الشيخ ضياء الدين جعفر بن محمد بن الشيخ عبد الرحيم القناى

بجانب حقيقة فاعبروا ... ولا تعمروا هو نوها تزين
وما حسن بيت له زخرف ... تراه اذا زلزلت الارض لم يكن

اورده الحافظ بن حجر فى الدرر الكامنة وقال قال التاج البارنبارى عنه
انه لما نظمها بقى فى نفسه شئ لكونه ذكر اسم سور من القرآن العظيم فى النظم
قال فاتيت ابن دقيق العيد فانشدتها له فقال لو قلت وما حسن كهف
لكان احسن فقلت له يا سيدى افدتنى وافيتنى **وفى** سنة اثنين وعشرين
وسبعمائة فى المحرم جاءت زلزلة بدمشق ليلا وهزت الارض هزة عظيمة
ثم سكنت باذن الله تعالى قاله الذهبى فى العبر **وفى** سنة تسع وثلاثين
وسبعمائة فى رجب كانت الزلزلة بطرابلس الشام فهلك بسببها ستون
نفسا ذكره فى ذيل العبر **وفى** سنة اربع واربعين قال المحب ابو الوليد بن
الشحنة فى تاريخه كانت الزلزلة العظيمة فى مصر والشام وخرج الناس الى
الصحارى وتواترت بعدها زلازل مدة وانشد

زلزلت الارض بنا زلزالها ... وقال كل من عليها مالها
فقلت اذ فروا الى صحرائها ... قد اخرجت ارضكم اثقالها

وفى سنة ثمان واربعين فى رابع رمضان زلزلت القاهرة مرتين ساعة
واحدة ذكره المقريزى فى تاريخه **وفى** سنة ست وستين وسبعمائة كانت
زلزلة عظيمة رايت ذلك مكتوبا على ظهر كتاب ولم يعين باى مكان كانت

وفى

وفى سنة خمس وسبعين حدثت زلزلة خفيفة بالقاهرة **وفى**
سنة سبع وثمانين فى ثامن عشر جمادى الآخرة زلزلت الارض
زلزلة لطيفة **وفى** سنة احدى وتسعين وسبعمائة فى صفر هبت
بنيسابور ريح عاصفة ارتجت الارض من شدة هبوبها وحدثت
زلزلة مهولة بحيث انقلبت الارض باهلها عاليها سافلها **وفى** سنة
ست وثمانمائة زلزلت حلب واعمالها زلزلة شديدة واخربت اماكن
كثيرة فى جمادى الآخرة ثم فى شعبان ثم زلزلت زلازل كثيرة متفرقة فى طول
السنة التى بعدها فى جمادى الاولى وكانت ساعة مهولة ثم انتشرت
فى عدة من تلك البلاد **وفى** ذى القعدة سنة تسع وثمانمائة زلزلت
انطاكية زلزلة عظيمة ومات تحت الردم خلق كثير **وفى** شعبان سنة
احدى عشرة جاءت زلزلة عظيمة فى نواحى بلاد حلب وطرابلس فخربت
اماكن عديدة ومات تحت الردم خلق كثير **وفى** سنة اثنين وعشرين وثمانمائة
وقع زلزلة عظيمة بارزنكان وهلك بسببها عالم كثير وانهدم من مبانى
القسطنطينية شئ كثير ذكره الحافظ ابن حجر فى انباء الغمر **وفى** سنة خمس
وعشرين وثمانمائة زلزلت القاهرة زلزلة لطيفة ذكره فى انباء الغمر ايضا
وفى سنة ثمان وعشرين فى شعبان زلزلت مصر ثلاث مرات فى يوم
زلزلة مهولة قدر درجتين ونودى بصوم ثلاثة ايام من اجل الزلزلة
وفى سنة اربع وثلاثين فى شعبان كانت الزلزلة بغرناطة والاندلس
وخسف بعدة اماكن وانهدم عدة مواضع وخاف اهل البلد طم فخرجوا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والشكر له والصلاة والسلام على خير نبى ارسله
هذه فوائد مفصله سميتها كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة
ما ورد فى حقيقتها اخرج ابو الشيخ بن حبان فى كتاب العظمة وابن
ابى الدنيا فى كتاب العقوبات عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال
خلق الله تعالى جبلا يقال له ق محيط بالعالم وعروقه الى الصخرة
التى عليها الارض فاذا اراد الله ان يزلزل قرية امر ذلك الجبل
فحرك العرق الذى يلى تلك القرية فيزلزلها ويحركها فمن ثم تحرك
القرية دون القرية واخرج الخطيب وابن عساكر فى كتاب الزلازل
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال جبل قاف محيط بالدنيا وقد انبت
الله منه الجبال وشبك بعضها ببعض بعروقه كالشجر فى الاوتاد
فاذا اراد الله ان يزلزل ارضا اوحى الى ق فحرك ذلك العرق واخرج
ابن المنذر فى تفسيره قال حدثنا على بن المبارك ثنا زيد ثنا ابو ثور
عن ابن جريج فى قوله خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن قال
بلغنى ان عرض كل ارض مسيرة خمسمائة سنة وان بين كل ارضين
مسيرة خمسمائة سنة والارض السابعة فوق الثرى واسمها تحوم
وان ارواح الكفار فيها ولها فيها حنين فاذا كان يوم القيمة القهم
الى برهوت واجتمع انفس المسلمين بالجابية والثرى فوق الصخرة التى قال
الله فى صخرة والصخرة خضراء مملوة والصخرة على ثور والثور له قرنان

وله

وله ثلاث قوائم ينبع ماء الارض كلها يوم القيمة والثور على
الحوت وذنب الحوت عند رأسه مستدير تحت الارض السفلى
وطرفاه منعقدان تحت العرش واخرت ان عبد الله بن سلام
سال النبى صلى الله عليه وسلم على ما الحوت قال على ما اسود وما اخذ
منه الا كما اخذ حوت من حيتانكم من نحو هذه البحار وحدثت ان
ابليس تغلغل الى الحوت فعظم له نفسه وقال ليس خلق باعظم منك
غنى ولا اقوى فوجد الحوت فى نفسه فتحرك فمن ثم تكون الزلزلة
اذا تحرك فبعث الله حوتا صغيرا فاسكنه فى اذنه فاذا ذهب يتحرك
تحرك الذى فى اذنه فسكن وقال الطبرانى فى كتاب السنن باب ما جاء
فى تجلى الله للارض عند الزلازل حدثنا جعفر بن ابى عمرو الرقى حدثنا
عمرو بن عثمان الكلابى ثنا موسى بن اعين عن الاوزاعى عن يحيى بن ابى
كثير عن عكرمة عن ابن عباس قال اذا اراد الله ان يخوف عباده ابدى
من بعضه للارض فعند ذلك تزلزلت واذا اراد الله ان يدمدم على
قوم تجلى لها وقال عبد بن حميد فى تفسيره حدثنا ابراهيم بن الحكم
عن ابيه عن عكرمة ان ذا القرنين لما بلغ الجبل الذى يقال له قاف نادا ه
ملك فقال له ذو القرنين ما هذا الجبل قال هذا جبل يقال له قاف
وهو امام الجبال والجبال كلها من عروقه فاذا اراد الله ان يزلزل قرية
حرك منه عرقا وقال الديلمى فى مسند الفردوس انا عبد وس انا فنجوية
انا القطيعى ثنا محمد بن اسحق البلخى القاضى ثنا ابو نعيم عبد الرحمن بن بشر من

اهل هراة ثنا ابو عبد الله الهروى ثنا محمد بن الازهر المونجانى
ثنا ايوب بن موسى المهدى عن الاوزاعى عن يحيى عن عكرمة عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يخوف خلقه
اظهر للارض منه شيئا فارتعدت واذا اراد الله ان يهلك خلقه
تبدى لها وبهذه الآثار عرف فساد قول الحكماء ان الزلازل انما تكون
عن كثرة الابخرة النائشة عن تاثير الشمس واجتماعها تحت الارض بحيث
لا تقاومها برودة حتى تصير ماء ولا تتخلل بادى حرارة لكثرتها ويكون
وجه الارض صلبا بحيث لا تنفذ البخارات منها فاذا صعدت ولم تجد
منفذا اهتزت منه الارض واضطربت كما يضطرب بدن المحموم
لما يثور فى باطنه من بخارات الحرارة وربما انشق ظاهر الارض ويخرج
من الشق تلك المواد المحتبسة ووجه فساده انه قول لا دليل له بل ورد
الدليل بخلافه اول زلزلة وقعت فى الدنيا حكى المفسرون ان قابيل لما
قتل هابيل رجفت الارض سبعة ايام ما ورد فى سببها وانها تخويف
من الله لعباده عند فعل المنكرات وانها من اشراط الساعة اخرج ابو الشيخ
ابن حيان فى تفسيره عن مجاهد فى قوله تعالى قل هو القادر على ان يبعث
عليكم عذابا من فوقكم قال الصيحة والحجارة والريح او من تحت ارجلكم
قال الرجفة والخسف وهما عذاب اهل التكذيب واخرج ابن ابى الدنيا والحاكم
وصححه عن انس قال دخلت على عائشة فقال رجل يا ام المؤمنين حدثينا
عن الزلزلة فقالت ان المراة اذا خلعت ثيابها فى غير بيت زوجها هتكت

ما بينها

ما بينها وبين الله من حجاب وان تطيبت لغير زوجها كان عليها نار
اوشنار فاذا استحلوا الزنا وشربوا الخمور وضربوا المعازف غار
الله فى سمائه فقال تزلزلى بهم فان تابوا ونزعوا والا هدمها عليهم
فقال انس عقوبة لهم قالت رحمة وبركة وموعظة للمؤمنين ونكالا
وسخطة وعذابا للكافرين واخرج الترمذى عن ابى هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اتخذ الفئ دولا والامانة مغنما والزكاة مغرما
وتعلم لغير الدين واطاع الرجل امراته وعق امه وادنى صديقه واقصى
اباه وظهرت الاصوات فى المساجد وساد القبيلة فاسقهم وكان زعيم
القوم ارذلهم واكرم الرجل مخافة شره وظهرت القينات والمعازف
وشربت الخمور ولعن اخر هذه الامة اولها فليرتقبوا عند ذلك ريحا
حمرا وزلزلة وخسفا ومسخا وقذفا وايات تتابع كنظام لا لى قطع
سلكه فتتابع واخرج عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا فشا فى هذه الامة خمس حل بها خمس اذا اكل
الربا كانت الزلزلة والخسف واخرج ابو نعيم فى الحلية عن عطاء الخراسانى
قال اذا كان خمس كان خمس اذا اكل الربا كان الخسف والزلزلة واذا جار الحكام
قحط المطر واذا ظهر الزنا كثر الموت واذا منعت الزكاة هلكت الماشية
واذا تعدى على اهل الذمة كانت الدولة واخرج ابن عدى والديلمى فى
مسند الفردوس عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ظهرت
الفاحشة كانت الرجفة واذا جار الحكام قل المطر واذا غدر باهل الذمة ظهر العدو